هذا الجزء الرابع
والخمسون من متن
صحيح البخاري

عمر حصوصية ٥٤ عمر عمومية
(١١٩) (٨٠٤)
حديث

هذا الجزء الرابع والخمسون من مزين صحيح البخاري

وقف واحبس وابد وسبل واكد وخلد الصدر الاعظم
والدستور المكرم كافل الديار المصريه وفاتح م
الاقطار الحجازيه حضرة الوزير المعظم الحاج محمد
علي باشا يلغه الله في الدارين ماشا هذا الجزء
من تسعين جزأ من متن صحيح البخاري رغبة في الثوا
النافع الجاري على جميع من ينتفع به من اهل العلم
بالجامع الازهر والمعيد الانور وجعل نفعه م
عاما لجميع العباد ومقرا برواق الاكراد وقفا
صحيحا شرعيا واحباسا مرعيا مرضيا فلا يباع
ولا يوهب ولا يرهن ولا يغصب فمن بدله بعد
ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله
سميع عليم وذلك سنه ١٢٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم

غزوة تبوك وهي غزوة العسرة حدثنا محمد
ابن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله
ابن أبي بردة عن أبي موسى قال أرسلني أصحابي إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أسأله أحملان لهم إذ هم معه
في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله إن أصحابي
أرسلوني إليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء
ووافقته وهو غضبان ولا أشعر ورجعت حزينا من منع

البقية

وقف لله تعالى

النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون
النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت
إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه
وسلم فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت بلالا ينادي أين
عبد الله بن قيس فأجبته فقال أجب رسول الله صلى الله
وسلم يدعوك فلما أتيته قال خذ هذين القرينين
وهذين القرينين لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد
فانطلق بهن إلى أصحابك فقل إن الله أو قال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن
فانطلقت بهن إليهم فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم
يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق
معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تظنوا أني حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقالوا لي والله إنك عندنا لمصدق ولنفعلن
ما أحببت فانطلق أبو موسى بنفرهم حتى أتوا الذين
سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه إياهم
ثم إعطاهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن
مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج إلى تبوك واستخلف عليا فقال أتخلفني في الصبيان
والنساء قال ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى
إلا أنه ليس نبي بعدي وقال أبو داود حدثنا شعبة عن الحكم
قال سمعت مصعبا حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا
محمد بن بكر قال أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال
أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع
النبي صلى الله عليه وسلم العسيرة قال كان يعلى

يقول

يقول تلك الغزوة أوثق أعمالي عندي قال عطاء فقال
صفوان قال يعلى فكان لي أجير فقاتل إنسانا فعض
أحدهما يد الآخر قال عطاء فلقد أخبرني صفوان أيهما عض
الآخر فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من في العاض
فانتزع إحدى ثنيتيه فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم
فأهدر ثنيته وقال عطاء ما حسبت أنه قال فالنبي صلى
الله عليه وسلم أفيدع يده في فيك تقضمها كأنها في في
فحل يقضمها حديث كعب بن مالك
وقول الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
ابن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان
قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت

كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك

قال كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني كنت تخلفت
في غزوة بدر ولم يعاتب أحد تخلف عنها إنما خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله
بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توانقنا
على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن
كانت بدر أذكر في الناس منها كان
من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت
عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان
قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا ورى بغيرها

حتى

حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله في حر شديد
واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعددا كثيرا فجلى
للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجهه
الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان
قال كعب فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفى
له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه
فطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض
شيئا فأقول في نفسي أنا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي
حتى اشتد بالناس الجد فأصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا

فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت
بعد أن فصلوا لأتجهز فرجعت ولم أقض شيئا ثم غدوت
ثم رجعت ولم أقض شيئا فلم يزل بي حتى
أسرعوا وتفارط الغزو وهممت أن أرتحل فأدركهم
وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت إذا خرجت في
الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت
فيهم أحزنني أني لا أرى إلا رجلا مغموصا عليه النفاق
أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس
في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول
الله حبسه برداه ونظره في عطفه فقال معاذ بن
جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرا
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب

ابن

ابن مالك فلما بلغني أنه توجه قافلا حضرني همي وطفقت
أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا
وأستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي
فلما قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل
قادما زاح عني الباطل وعرفت أني لن أخرج منه أبدا
بشيء فيه كذب فأجمعت صدقه وأصبح رسول الله
قادما وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع
فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك
جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له
وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر
لهم ووكل سرائرهم إلى الله فجئته فلما سلمت عليه
تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت أمشي حتى

وقف لله تعالى

جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت
ظهرك فقلت بلى إني والله يا رسول الله لو جلست عند
غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه
بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن
حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله
أن يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق
تجد علي فيه إني لأرجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي
من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر
مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله
على الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي
الله فيك فقمت وثار رجل من بني سلمة فاتبعوني
فقالوا لي والله أعلمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا
ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم بما اعتذر إليه المتخلفون قد كان
كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله
عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى أردت
أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا
معي أحد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما
مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع
العمري وهلال بن أمية الواقفي فذكروا لي رجلين
صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة فمضيت حين
ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من
تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى
تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف فلبثنا على
ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا

في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا ثم أصلي قريبا منه فأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال

فبينا

فبينا أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى إذا جاءني دفع إلي كتابا من ملك غسان فإذا فيه أما بعد فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا رسول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل إلى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك

فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر قال كعب
فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ ضائع
ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن
لا يقربك قالت إنه والله ما به حركة إلى شيء والله ما زال
يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا
فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في امرأتك كما أذن لامرأة هلال
ابن أمية أن تخدمه فقلت والله لا أستأذن فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها
وأنا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت
لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح
خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس
على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت
علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على
جبل سلع بأعلا صوته يا كعب بن مالك أبشر قال
فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وآذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة
الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي
مبشرون وركض إلي رجل فرسا وسعى ساع من
أسلم فأوفى على الجبل وكان الصوت أسرع من الفرس
فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي
فكسوتهما إياهما ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ
واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت إلى رسول

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا
يُهَنِّئُونِي بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ لِيُهْنِكَ تَوْبَةُ اللهِ عَلَيْكَ قَالَ كَعْبٌ
دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ
حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّانِي وَاللهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
غَيْرُهُ وَلَا أُنْسَاهَا لِطَلْحَةَ قَالَ كَعْبٌ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ
مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ قَالَ قُلْتُ أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَمْ
مِنْ عِنْدِ اللهِ قَالَ لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَكَانَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ
حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا
جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ مِنْ

تَوْ

تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِ اللهِ
قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ
بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِيَ الَّذِي
بِخَيْبَرَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اللهَ إِنَّمَا نَجَّانِي بِالصِّدْقِ وَإِنَّ
مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيتُ فَوَاللهِ مَا أَعْلَمُ
أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ
ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي
وَمَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِيَ اللهُ فِيمَا
بَقِيتُ وَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِلَى قَوْلِهِ وَكُونُوا
مَعَ الصَّادِقِينَ فَوَاللهِ مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ
بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي

لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ
فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ
كَذَبُوا حِينَ أُنْزِلَ الْوَحْيُ شَرَّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ فَقَالَ اللَّهُ سَيَحْلِفُونَ
بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى
عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ قَالَ كَعْبٌ وَكُنَّا تَخَلَّفْنَا أَيُّهَا
الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ
وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَنَا حَتَّى
قَضَى اللَّهُ فِيهِ فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ
خُلِّفُوا وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خُلِّفْنَا عَنِ الْغَزْوِ إِنَّمَا هُوَ
تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ
فَقَبِلَ مِنْهُ تَرْوُلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحِجْرَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ

مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَّا مَرَّ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحِجْرِ قَالَ لَا تَدْخُلُوا
مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا
أَصَابَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ثُمَّ قَنَّعَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ
السَّيْرَ حَتَّى أَجَازَ الْوَادِيَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا
مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ لَا تَدْخُلُوا
عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذَّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ
يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ بَابُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
بُكَيْرٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَافِعِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ
عَنْ أَبِيهِ مُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ ذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ فَقُمْتُ أَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ أَعْلَمُهُ

الأقال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه
فضاق عليه كم الجبة فأخرجهما من تحت جبته
فغسلهما ثم مسح على خفيه حدثنا خالد بن
مخلد قال حدثنا سليمان عن عمر بن يحيى عن عباس
ابن سهل بن سعد عن أبي حميد قال أقبلنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى
إذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبه
ويحبنا حدثنا أحمد بن مالك بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال
أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة
فقال إن بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا
إلا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة
قال وهم بالمدينة حبسهم العذر كتاب النبي

صلى

وقف لله تعالى

صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر حدثنا
إسحق قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا أبي عن
صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله
أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة
السهمي فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه
عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت
أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يمزقوا كل ممزق حدثنا
عثمان بن الهيثم قال حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة
قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى
الله عليه وسلم أيام الجمل بعد ما كدت أن ألحق
بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَى
قَالَ لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ
قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ السَّائِبَ
ابْنَ يَزِيدَ يَقُولُ أَذْكُرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الْغِلْمَانِ إِلَى ثَنِيَّةِ
الْوَدَاعِ نَتَلَقَّى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ سُفْيَانُ
مَرَّةً مَعَ الصِّبْيَانِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ أَذْكُرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الصِّبْيَانِ
نَتَلَقَّى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ مَقْدَمَهُ
مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ ۝ بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَوَفَاتِهِ وَقَوْلِ اللهِ ۝ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ
أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقْرَأُ

يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ثُمَّ مَا صَلَّى لَنَا بَعْدَهَا
حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُدْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ
لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ إِنَّ لَنَا أَبْنَاءً مِثْلَهُ فَقَالَ إِنَّهُ مِنْ
حَيْثُ تَعْلَمُ فَسَأَلَ عُمَرُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ فَقَالَ أَجَلُ رَسُولِ اللهِ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَقَالَ
مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ فَقَالَ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ عُرْوَةُ
قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَا عَائِشَةُ مَا أَزَالُ أَجِدُ
أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ فَهَذَا أَوَانُ وَجَدْتُ
انْقِطَاعَ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ حَدَّثَنِي حِبَّانُ
قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ

عليه وسلم

أخبرني عروة أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله
كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه
بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه فطفقت أنفث عنه
بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد النبي صلى الله
عليه وسلم عنه حدثنا قتيبة قال حدثنا ابن عيينة عن
سليمان الأحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم
الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا
لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا
ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عنه فقال
دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه وأوصاهم
بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا
الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة

أو

أو قال فأنسيتها حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال لما حضر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هلم أكتب لكم كتابا
لا تضلوا بعده فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن
حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا
فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله
فكان يقول ابن عباس إن الرزية كل الرزية ما حال بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك

الكتاب لاختلافهم ولغطهم حدثنا يسرة ابن صفوان
ابن جميل اللخمي قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن
عروة عن عائشة قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم
فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم
دعاها فسارها فضحكت فسألناها عن ذلك فقالت
سارني النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه
الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهله
يتبعه فضحكت حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر
قال حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت
كنت اسمع انه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والاخرة
فسمعت النبي صلى الله عليه يقول في مرضه الذي
مات فيه واخذته بحة يقول مع الذين انعم الله عليهم الآية
فظننت انه خير حدثني مسلم قال حدثنا شعبة عن سعد

عن

عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما مرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه جعل
يقول في الرفيق الأعلى حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى
مقعده من الجنة ثم يخير فلما اشتكى وحضره
القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما افاق شخص
بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الأعلى فقلت
اذا لا يجاورنا فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو
صحيح حدثنا محمد قال حدثنا عفان عن صخر بن
جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة
دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم

وأنا مسنِدته إلى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب
يستن به فأبده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره
فأخذت السواك فقضمته ولينته ثم دفعته
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط أحسن منه
فما عدا أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده
أو إصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول
مات بين حاقنتي وذاقنتي حدثنا معلى بن أسد قال
حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا هشام بن
عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة أخبرته
أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه ونصغت إليه
قبل أن يموت وهو مسنِد إلى ظهره يقول اللهم اغفر لي
وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى حدثنا الصلت بن محمد

قال

قال حدثنا أبو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير
عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في
مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور
أنبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك لأبرز قبره
غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا حدثنا عبد الله بن يوسف قال
حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن
قاسم عن أبيه عن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه
وسلم وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدة الموت
لأحد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن
عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن
عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي

فأذن له فخرج وهو بين الرجلين يخط رجلاه في الأرض
بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد
الله فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي
عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي
لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي بن أبي
طالب فكانت عائشة تحدث أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال هريقوا علي
من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس
فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق
يشير إلينا بيده أن قد فعلتن قالت ثم خرج إلى الناس فصلى
لهم وخطبهم وأخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
أن عائشة وابن عباس قالا لما نزل برسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا
اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة
الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد
يحذر ما صنعوا أخبرني عبيد الله أن عائشة قالت
لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي
أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا ولا كنت أرى
أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به فأردت
أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
أبي بكر رواه ابن عمر وأبو موسى وابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم حدثني إسحق قال أخبرنا بشر
ابن شعيب بن أبي حمزة حدثني أبي عن الزهري أخبرني
عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري وكان كعب

ابن مالك احد الثلاثة الذين يذب عليهم ان ابن عباس اخبره
ان علي بن ابي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم في وجعه الذي توفي منه فقال الناس يا ابا
حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب
فقال له انت والله بعد ثلاث عبد العصا والي والله لارى
رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه
هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب
بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن
هذا الامر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه
فاوصى بنا فقال علي انا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمنعناها لا يعطينا ها الناس بعده واني والله
لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني
عقيل عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك ان
المسلمين بينا هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وابو بكر
يصلي لهم لم يفجأهم الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كشف ستر حجرة عائشة رضي الله عنها فنظر اليهم وهم
صفوف في الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص ابو بكر على
عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة فقال انس وهم المسلمون
ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه
وسلم فاشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر حدثني
محمد بن عبيد قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر
ابن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة ان ابا عمرو ذكوان

مولى عائشة أخبره أن عائشة كانت تقول إن من نعم
الله علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي بين
وفي يومي وبين سحري ونحري وإن الله جمع بين ريقي وريقه
عند موته ودخل علي عبد الرحمن وبيده السواك وأنا مسندة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر إليه وعرفت
أنه يحب السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فتناولته
فاشتد عليه وقلت ألينه لك فأشار برأسه أن نعم فلينه
فأمره وبين يديه ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل
يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا إله إلا الله
إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق
الأعلى حتى قبض ومالت يده حدثنا إسمعيل قال حد
ثني سليمان بن بلال قال حدثنا هشام بن عروة أخبرني
أبي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان

يسأل

يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول أين أنا غدا أين أنا غدا
يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان
في بيت عائشة حتى مات فيها قالت عائشة فمات في
اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وإن
رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي قالت دخل
عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به فنظر إليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت له أعطني هذا السواك
يا عبد الرحمن فأعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند
إلي صدري حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد
ابن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين
سحري ونحري وكانت إحدانا تعوذه بدعاء إذا مرض

فذهبت أعوده فرفع رأسه إلى السماء وقال في الرفيق الأعلى
في الرفيق الأعلى ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة
رطبة فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت أن
له بها حاجة فأخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتها
إليه فاستن بها كأحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فـ
فسقطت يده أو سقطت من يده فجمع الله بين
ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب قال أخبرني أبو سلمة أن عائشة أخبرته أن أبا بكر
أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم
يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف
عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال بأبي

أنت

أنت وأمي والله لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي
كتبت عليك فقد متها وحدثني أبو سلمة عن ابن
عباس أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال
اجلس يا عمر فأبى عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه وتركوا عمر
فقال أبو بكر أما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا فإن محمدا
قد مات ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي
لا يموت قال الله وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل
إلى قوله الشاكرين وقال والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله
أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها الناس منه كلهم
فما أسمع بشرا من الناس إلا يتلوها فأخبرني سعيد بن المسيب
أن عمر قال والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى
تقلني رجلاي وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها
أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله

ابن أبي شيبة قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان
عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن عائشة وابن عباس أن أبا بكر قبل النبي صلى الله عليه
وسلم بعد مامات حدثنا علي قال حدثنا يحيى وزاد قالت
عائشة رضي الله عنها لدوناه في مرضه فجعل يشير إلينا أن
لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم
أنهكم أن تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال
لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم
رواه ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني عبد الله بن
محمد قال أخبرنا أزهر قال أخبرنا ابن عون عن إبراهيم عن
الأسود قال ذكر عند عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
أوصى إلى علي فقالت من قال له لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

وإني

وإني لمسنيدته إلى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات
فما شعرت فكيف أوصى إلي حدثنا أبو نعيم قال حد
ثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله بن أبي
أوفى أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف
كتب على الناس الوصية أو أمروا بها فقال أوصى بكتاب
الله حدثنا قتيبة قال حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق
عن عمرو بن الحرث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة إلا أغلته البيضاء التي كان
يركبها وسلاحه وأرضا جعلها صدقة لابن السبيل حدثنا
سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال لما ثقل
النبي صلى الله عليه وسلم جعل ينغشاه فقالت فاطمة واكرب
أباه فقال لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت
يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه

إلى جبريل تعناه فلما دفن قالت فاطمة يا أنس أطابت أنفسكم
أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب

باب آخر ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال يونس قال الزهري
فأخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم أن عائشة
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح
إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما
نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص بصره
إلى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يختارنا
وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح
قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى **باب**
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو نعيم قال حدثنا
شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس

أن

أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين
ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا **حدثنا** عبد الله بن
يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي وهو ابن ثلاث وستين قال ابن شهاب وأخبرني
سعيد بن المسيب مثله **باب** **حدثنا**
فيصة قال حدثنا سفين عن الأعمش عن إبراهيم عن
الأسود عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم
ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير
بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد
في مرضه الذي توفي فيه **حدثنا** أبو عاصم الضحاك بن مخلد
عن الفضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة
عن سالم عن أبيه استعمل النبي صلى الله عليه وسلم

أسامة فقالوا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغني
أنكم قلتم في أسامة وإنه لأحب الناس إلي حدثنا
إسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن
عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس
في إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه فقال إن تطعنوا
في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل
وأيم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن
أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده باب
حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو
ابن الحرث عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي
أنه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين
فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر فقال

دفنا

وقف لله تعالى

دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل
سمعت في ليلة القدر شيئا قال نعم أخبرني بلال مؤذن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه في السبع في العشر الأواخر كم
غزا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله
ابن رجاء قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق قال سألت زيد بن
أرقم كم غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم
قال تسع عشرة حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا إسرائيل
عن أبي إسحق قال حدثنا البراء قال غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم
خمس عشرة حدثني أحمد بن الحسن قال حدثنا أحمد بن محمد
بن حنبل بن هلال قال حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس
عن ابن بريدة عن أبيه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ست عشرة غزوة

كتاب التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم

إسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم

باب ما جاء في فاتحة الكتاب وسميت أم الكتاب أنه يبدأ

بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة والدين الخرزة

في الخير والشر كما تدين تدان **وقال** مجاهد بالدين

بالحساب مدينين محاسبين **حدثنا** مسدد قال حدثنا

يحيى عن شعبة قال حدثني حبيب بن عبد الرحمن عن

حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي

في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه

فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال ألم يقل الله تعالى

استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لي لأعلمنك سورة

هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد

ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل لأعلمنك سورة

هي

هي أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني

والقرآن العظيم الذي أوتيته غير المغضوب عليهم **حدثنا**

عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن

أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال

الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين

فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

تفسير سورة البقرة وقال آدم ألفم كلها **حدثنا**

مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن أنس

عن النبي صلى الله عليه وسلم ح **وقال** لي خليفة

حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن

أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا إلى

ربنا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون

أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل
شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول
لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحي ائتوا نوحا فإنه
أول رسول بعثه الله تعالى إلى أهل الأرض فيأتونه فيقول لست
هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحي فيقول
ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ائتوا
موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست
هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحي من ربه
فيقول ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول
لست هناكم ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن
على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله
ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل تسمع واشفع تشفع فأرفع رأسي

فأحمده

فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم
الجنة ثم أعود إليه فإذا رأيت ربي مثله ثم أشفع فيحد لي حدا
فأدخلهم الجنة ثم الرابعة فأقول ما بقي في النار إلا من حبسه
القرآن ووجب عليه الخلود قال أبو عبد الله إلا من حبسه
يعني قول الله عز وجل خالدين فيها أبدا قال مجاهد
يعني شياطينهم أصحابهم من المنافقين
والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم صيغة دين
على الخاشعين على المؤمنين حقا قال مجاهد بقوة يعمل
بما فيه وقال أبو العالية مرض شك وما خلفها عبرة
لمن يبقى لا شية فيها لا بياض وقال غيره يسومونكم
الولاية مفتوحة مصدر الولاء هي الربوبية وإذا كسرت
الواو فهي الإمارة وقال بعضهم الحوب التي تؤكل
كلما قوم وقال قتادة فباؤا انقلبوا وقال غيره

يستفتحون يستنصرون شرروا يا عوارا عينا من الوعونة إذا أردت
أن يحيفوا إنسانا قالوا راعينا لا يجزي لا تغني خطوات من
الخطو والمعنى أتاره قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم
تعلمون حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير
عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله
قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم
عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم
قلت ثم أي قال وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت
ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك وقوله تعالى وظللنا
عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا الآية
يظلمون وقوله مجاهد المن صمغة والسلوى الطير
حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الملك
عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها
شفاء للعين باب وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا
منها حيث شئتم الآية رغدا واسعا حدثني محمد قال
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك
عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم
وبدلوا وقالوا لحبة في شعيرة باب من كان عدوا لجبريل
وقال عكرمة جبر وميك وسرافي عبد ايل الله حدثنا
عبد الله بن منير قال سمعت عبد الله بن بكر قال حدثنا
حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في أرض يخترف فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سائلك عن ثلاث

لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط الساعة وما أول طعام
أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني
بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود
من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فإنه
نزله على قلبك بإذن الله أما أول أشراط الساعة فنار تحشر
الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل
الجنة فزيادة كبد حوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة
نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أنك رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم
إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم
يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أي رجل عبد الله فيكم فقالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا
وابن سيدنا قال أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام فقالوا أعاذه الله

من

من ذلك فخرج عبد الله
قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله فقالوا شرنا وابن
شرنا فانتقصوه قال
فهذا الذي كنت
أخاف يا رسول
الله

ثم الجزء الرابع والخمسون من سنن البخاري ويليه
الجزء الخامس والخمسون وأوله باب قوله
ما ننسخ من آية أو ننسها